

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

فلسطين ... بين النظرة الدينية والنظرة القومية الاجتماعية

مستشارون يهود و«مؤتمر صالح» وتأسيس لقيام «إسرائيل»

يعرض د. إدمون دافش في دراسة الناحية الجغرافية والتاريخية لسورية الطبيعية في الفصل الأول، ويعود في جزء من الفصل الثاني ليعرض المؤامرات اليهودية على الأمة السورية بدءاً من مؤتمر بال الصهيوني المنعقد عام 1897 وما ترتب عنه من خطوات أبرزها اتفاق سايكس – بيكو ووعد بلفور حيث كانتا ترجمة لمقررات ذلك المؤتمر المشووم.

إضافة إلى ما ورد، يعود المؤلف في الفصل ذاته ليعرض مراحل النضال الفلسطيني والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني، وكذلك التيارات السياسية التي تنازعت النضال الفلسطيني، وهي التيار الإسلامي والعربي، التيار الفلسطيني المستقل، والتيار القومي الاجتماعي، وصولاً إلى عام النكبة وما ترتب عليه من اتفاقات دولية أدت إلى قبول «إسرائيل» عضواً في الأمم المتحدة.

أما في الفصل الثالث، فيعرض المؤلف اتفاق سايكس – بيكو ووعد بلفور ولجنة كينغ – كرين والمؤتمر السوري العام، إضافة إلى تقرير لجنة بيل عام 1936، عام الثورة الفلسطينية الشاملة.

والجديد نذكره أن المؤلف قد سلط الضوء على الرسائل والكتب التي وجهها سعادته للمراجع الدولية والمحلية والتي كان موضوعها صيانة حقوق الأمة ومواجهة الغزو اليهودي.

سوف تنشر الدراسة على حلقتين، في الحلقة الأولى في هذا العدد سنعرض الناحية التاريخية العائدة لسورية الطبيعية سواء ما كان منها قبل المسيح وما هو في بداية القرن العشرين، وما شهدته هذه المرحلة الأخيرة من أحداث أسست لقيام الكيان اليهودي.

د. إدمون دافش

سوف أقسم موضوعي في هذه المحاضرة إلى

فصول عدة:

الفصل الأول، هو موقع فلسطين الجغرافي الطبيعي، وهو أقصر الفصول.

الفصل الثاني، وهو أكبر الفصول، هو لب الموضوع وفكرته الأساسية، ويذور حول التسلسل التاريخي للحدثات في فلسطين، منذ وجود آثار

لأول نشاط إنساني في العصر الحجري المتأخر، إلى اليوم مروراً بمراحل الأحداث التاريخية التفصيلية وخاصة مراحل اعتصاب فلسطين، وسترافق هذا الفصل إضاءة على مواقف كل من الحركات العربية والمنظمات الفلسطينية القومية الاجتماعية.

الفصل الثالث والأخير، يتضمن مجموعة كبيرة

ومهمة جداً من الوثائق مثل نصوص القرارات الدولية والقمم العربية والمنظمات الوطنية الفلسطينية المحلية ومعلومات عنها.

فلسطين هي جنوب سورية أو سورية الجنوبية، وهي امتداد لبنان باتجاه الجنوب، الساحل اللبناني يستمر إلى سهل صارونا

الفلسطيني المتوج الذي يمتد من جبل النير إلى جنوب يافا ووصولاً إلى ساحل غزة، وتستمر سلسلة سورية الجبلية الغربية من الشمال إلى الجنوب إلى هضاب ومرتفعات الجليل الأعلى، وهو قسم من جبال لبنان، وتلالها المنخفضة

المعروفة باسم الجليل الأدنى، وأعلى قمة في مرتفعات الجليل الأعلى هو جبل الجرمق شمال مدينة صفد. يرتفع الجليل الأدنى 1843 قدّام

عند جبل طابور قرب مدينة الناصرة، تنتقل بعد ذلك إلى جبال الضفة الغربية لنهر الأردن حتى مدينة الخليل. أما من ناحية جبل الشيخ حيث تكثر ينابيع المياه، فتخرج ثلاثة أنهر هي دان ويانايص والحاصبيات، وتتحول إلى نهر واحد قبل دخولها بحيرة طبريا، وهذا النهر الواحد هو نهر الأردن العظيم، النهر المقدس الأكثر شهرة في العالم، ثم تتعدّد ليشترئ انخفاض الأرض جنوب البحيرة تدريجياً حتى يصل انخفاض وادي الأردن إلى 400 قدم تحت سطح البحر عند المصب في البحر الميت، ثم تمتد آثار فلسطين إلى وادي عربية حتى تصل إلى خليج العقبة على البحر الأحمر، وتجدر الإشارة إلى أن حوض الأردن هو الجزء الجنوبي من الحوض الطبيعي الكبير الذي يسمى «سورية المجوفة» والذي يبدأ من خليج

والسياسة وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية.
علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحيفة.

لإنّاه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

1/2

والصيرورة الاجتماعية.

مستشارون يهود و«مؤتمر صالح» وتأسيس لقيام «إسرائيل»


 الرئيس الأميركي ويلسون

الثقافية الحضارية ما بين العراق وسورية، أو سورية الشرقية وسورية الغربية، أو ما أسماها سعاد بسواقيا.

وهذا ما يبيّن أن السوريين الفلسطينيين الأيوبيين اليبوسيين الكنعانيين كانوا هم السكان الأوائل قبل أي عنصر آخر جاء إلى فلسطين، وهذا التاريخ المعروف والموثوق في العالم كله اليوم

يدحض زعم اليهود بأنهم هم من عمر وبني فلسطين. إنهم أول كذابو العالم على الإطلاق، ولم يتفهم ادعاؤهم أن الهمهم وعدمهم بإعطائهم «أرض

كنعان - رض الميعاد»، ففي هذا الادعاء نفسه اعتراف أن فلسطين هي أرض كنعان وليست

أرضاً بلا شعب أعطاها يهود لشعب بلا أرض

بجسب ما يروجون ويروج وراءهم المخدوعون فلسطين. إنهم أول كذابو العالم على الإطلاق، ولم يتفهم ادعاؤهم أن الهمهم وعدمهم بإعطائهم «أرض

كنعان - رض الميعاد» على أن الروماني والبيزنطي حتى عام 638 ميلادية، وهو تاريخ الفتح العربي الإسلامي

سورية ودخول الجيوش العربية الإسلامية إلى دمشق واحتلالها وجعلها عاصمة الإمبراطورية

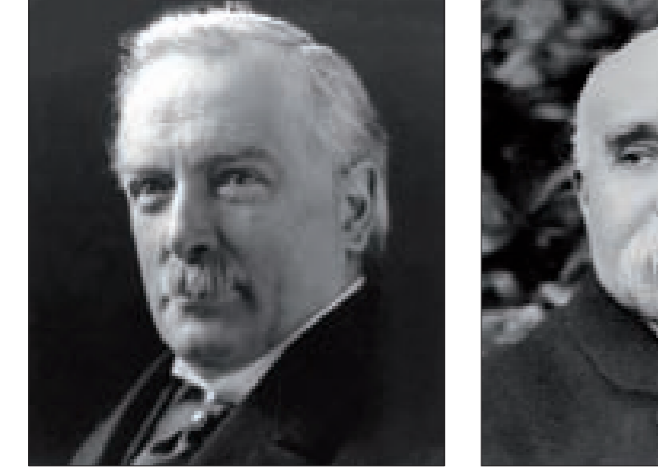
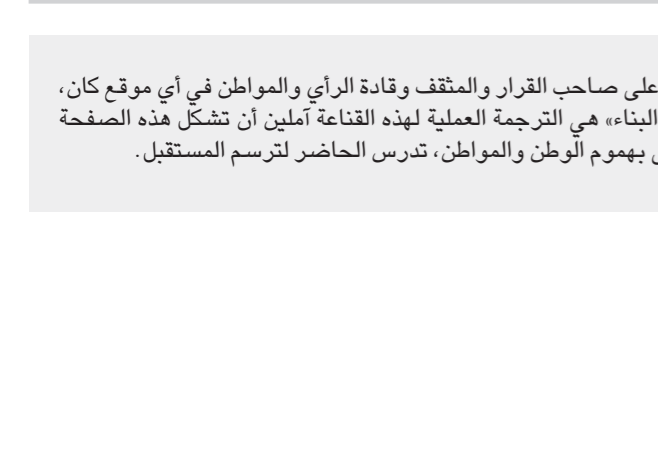
العربية الإسلامية، وكانت الخلافة للعائلة الأموية حتى عام850 ، وبعدها جاء دور العباسيين، وانتقلت العاصمة إلى بغداد حتى عام 1244، وهذه سنة دخول المغول العراق وبلاد الشام.

في الفترة ما بين 1239 و 1516حكم المماليك العراق وبلاد الشام، ومنها فلسطين، ثم امتدت سيطرتهم إلى مصر وما وراء النيل، وخلال هذه الفترة ذاتها حدثت الحروب الصليبية وتبادل

الصليبيون والمماليك السيطرة على البلاد مرات عديدة، ما أعمن في تزييقها وتخريبها وتشذبت

أهلها وإفراقهم وقتلهم وتدمير عمرانهم مرات ومرات، إلى أن ساءعت شخصيتهم وضعف عمرانهم، وفقدها الكثير من مزايهام ومآثرهم وإبداعاتهم، التي عرفوا واشتهروا بها منذ فتحت الحضارة والمدنية على أرض وطنهم منذ ما قبل التاريخ الجلي. وزاد الطين بلة، كما يقول المثل الشعبي البلبح، حلول الاحتلال العثماني التركي محل الاحتلال المماليكي الصليبي الأول، والى تلكها بعدا، وظل الأمر والقهر والظلم والفقر في سيناء طيلة خمسين سنة وما يجدر ذكره، مع الأسف الشديد، أن لم يقم من وثائق ورويات مكتوبة عن تفاصيل تلك الفترة من المواجهة إلا

ما كتبه اليهود وحدهم في توراتهم، وعلى رغم أن هذه الكتابات استقل لنا وجهة نظرهم هم وحدهم فإن مروياتهم فيها اعتراف صريح بواضح بأن فلسطين كانت مأهولة عامرة، وفيها مدن وقلاع حصينة، وملها وتسيعم لغياب نفسها جبارة ومعاقلة (معالق) ردوا اليهود خائبين حتى



لويد جورج

ووحدة مصالحنها في هذه الحياة، وبالتالي وحدة حقوقنا القومية والعمل كمجتمع واحد في خطة واحدة لتحقيق هذه الحقوق والدفاع عنها.

أ. عام 1897 كان تاريخ انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا بقيادة الصهيوني تيودور هرتزل، ولم يكن هذا المؤتمر البداية للحركات والمساعي اليهودية للسيطرة على فلسطين، بل سبقته بحوالي خمسين سنة مساعي ومحاولات مع السلطان العثماني آنذاك قام بها اليهود بواسطة بريطانيا، وهذه المساعي كانت محور اللورد بالمرستون الذي تقلب في المناصب الحكومية مدة تقارب نصف قرن عاملاً على إقامة كيانات دولية تخدم المصالح الاستراتيجية العسكرية الإنكليزية، وهو الذي قام بطلب من سفيره في اسطنبول لدى السلطان العثماني بشأن مشروع إقامة دولة يهودية في فلسطين، وكان ذلك قبل المؤتمر الصهيوني الأول بحوالي خمسين سنة، وحتى قبل ولادة تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية.

ب. بتاريخ 1916/05/19 وقّع اتفاق سايكس- بيكو المشووم وهو السكين الاستعمارية التي قطعت وطننا إلى منطقتي نفوذ لفرنسا وبريطانيا.

ج. بتاريخ 1917/11/8 كان وعد بلفور (تجدون نصه في فصل الوثائق) وفي هذه السنة أيضاً كان دخول القوات البريطانية إلى فلسطين بقيادة الجنرال اللنبي الذي احتل القدس بتاريخ 1917/12/09.

د. عام 1919 عقد ما يسمى مؤتمر الصلح في باريس ضم رؤساء عصبة الأمم في ذلك الحين، وهم الرئيس الأميركي ولسون ورئيس وزراء بريطانيا لويد جورج والثالث كان كليمانسو عن فرنسا والرابع كان أورلاندو عن إيطاليا، والذي يجب ذكره هنا أن مستشار الرئيس الأميركي هو اليهودي كيش الذي ساهم في صياغة معاهدات الصلح، وهو واحد من الأدوات الصهيونية اليهودية العالمية. في ذلك المؤتمر قدم ممثل اليهودية العالمية الدكتور وايزمن وطالب بحدود فلسطين أن تصل إلى درعا ومن هناك على محاذاة سكة حديد الحجاز إلى العقبة، وشمالا إلى مدينة صور اللبنانية. وهو كان القاضي الأميركي اليهودي برائدن، وهو الصديق الحميم للارادة الأجنبية اليد العليا في تقرير مصيرنا، وهذه نتيجة حتمية لغياب قوميةنا السورية ورئيس وزراء بريطانيا لويد جورج صاحب وعد

بريهيم ويمكن فلسطين...»

البناء



في العمليات النوعية الكبيرة، «إسرائيلية» الصنع، ومنها المتفجرات التي استخدمت في تفجير مديرية أمن الرقبة، وأسلحة ومتفجرات منذحتي رفح الأولى والثانية، عملية كرم القوايس، الغفارة، الشيخ زويد (غيرها)، وهنا يأتي تفسيران: الأول: أن الموساد «الإسرائيلي»، عبر طرق ملتوية وعملاء – مختبرين لهذا التنظيم وهو الذي دمّم بنك الأسد، أو تفسير ثانٍ يقول: إنهم قد اشتربها عبر الفضائل المنطرفة في غزة، أو عبر تجار السلاح، وفي كلي التفسيرين، يتضح أن المستفيد الأكبر من وصول هذا السلاح «الإسرائيلي»، إلى تلك المنظمات ثم استخدامه، هو «إسرائيل» ذاتها، وهي التي لم تصب بأي أدنى حقيقي من هذا التنظيم وغيره من المنظمات المنطرفة خلال الفترة من 2011-2015 فضلا عن أنها – أي «إسرائيل» – سوف تحقق من خلال الأعمال الإرهابية لهذه المنظمات – كما سترى في كتابنا – فوائد عده أبرزها استنزاف وإنهالك أكبر جيش عربي، وهو الجيش الوحيد الذي لا يزال متمسكا في المنطقة ويحتل رقم 14 في قائمة أقوى جيوش العالم: الجيش المصري، وعندما يكون حاله – لا قدر الله – مثل حال الجيش السوري أو الليبي، من استنزاف وتخريب متعدد من قبل العملاء الذين أسومهم زيفاً بالثوار: فإن جيش «إسرائيل» سيصبح هو الوحيد الأقوى والأبقي، وسيغرض شروطة على مصر دولة وجيشاً يسؤولة في المجالات السياسية – الاقتصادية كافة، وفي جميع الدوائر الإقليمية والدولية، وهو هدف نعتقد جازمين أنه لن يتحقق بإذن الله: هكذا تقول الروايات والحقائق المغايرة.

سادسا: إن اجراء تنظيم «داعش ولاية سيناء» وبغاي أن يدفع مصر – كما قلنا سابقا – إلى بناء استراتيجية شاملة للجديدة، ففاقق ودلالات حدث الشيخ زويد، الفضل مسايح المتطور الاستراتيجي... «إسرائيل»... وداعش... 400 ألف مواطن) يتوزعون على 26 قبيلة، في مساحة 61 ألف كم2، هذه الاستراتيجية تشمل التنمية الاقتصادية – العسكرية – الإعلام – السياحة – التواصل الشعبي – الدعوة الأزهرية... وغيرها من المحاور التي ينبغي أن تبدأ بها الدولة اليوم قبل الغد.

إن كتابنا هذا يحاول – ومن خلال قرابة 400م صفحة وثمانيئة فصول – أن يقدم القصة الكاملة لهذا التنظيم الإرهابي، وسيناريوات المستقبل والفصول تحمل العناوين التالية: الفصل الأول: سيناء التي لا نعرفها: قراءة في الموقع والموضع، الفصل الثاني: القتل باسم الدين، خريطة جماعات الإرهاب في سيناء، الفصل الثالث: داعش المصرية، الشنأة والتجنيد، الفصل الرابع: كيف تفكر داعش المصرية، قراءة في الفكر والوثائق، الفصل

الإمام: داعش تندح المصريين، نماذج من جرائم تنظيم ولاية سيناء، الفصل السادس: الجيش جيشه حلم الخاسرة الجديدة، فقائق ودلالات حدث الشيخ زويد، الفصل الثامن: داعش المصرية من المتطور الاستراتيجي (الدلالات ومخاطر)...

× لقد حاولنا في كتابنا هذا أن نقدم رؤية متكاملة عن الخطر المقبل إلينا من شمال سيناء عبر تنظيم «داعش ولاية سيناء»، في إطار من البحث والمعلومة والوثيقة المؤكدة، ويهدف بناء لبنة من المعرفة والتعلم في جدار المقاومة المصرية لهذا الغزو الإرهابي «القديم – الجديد»، ولدينا ثقة في أن النصر سيكون حليف جيشنا وشعبنا، لأنهم لا يدافعون فقط عن أنفسهم وأرضهم، وفاقطهم وحقوقهم؛ ولكن يدافعون عن الإنسانية والإسلام ذاته، ذلك الدين العظيم الذي يتعرض على أيدي جماعة داعش وأحوايتها، لكبر عملية اغتيال تاريخي، لا يخدم سوى أعداء هذه الأمة، وذلك الدين القيم.
حولت إلى د.عبد

^[1] إن كتابنا هذا يحاول – ومن خلال قرابة 400م صفحة وثمانيئة فصول – أن يقدم القصة الكاملة لهذا التنظيم

^[2] إن كتابنا هذا يحاول – ومن خلال قرابة 400م صفحة وثمانيئة فصول – أن يقدم القصة الكاملة لهذا التنظيم